

## تفسير سُورَةُ الشَّرْحِ

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ① ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ ② ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ ③ ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ ④  
﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ⑤ ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ⑥

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ① أي نورناه، وجعلناه فسيحاً رجباً واسعاً ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ ② بمعنى ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ ③ أي أثقلك حملة ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ ④ لا أذكر إلا ذكرت معي، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ⑤ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ⑥ أخبر تعالى أن مع العسر يوجد اليسر، ثم أكد هذا الخبر. روى ابن أبي حاتم عن أنس قال: كان النبي ﷺ جالساً، وحياله حجر فقال: «لو جاء العسر فدخل هذا الحجر لجاء اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه» فأنزل الله ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ⑤ ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ⑥ ورواه أبو بكر البزار. وفي الحديث: «لن يغلب عسر يسرين».

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ ⑦ ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ ⑧

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ ⑦ أي إذا فرغت من أمور الدنيا وأشغالها، وقطعت علائقها فانصب إلى العبادة، وقم إليها نشيطاً فارغ البال، وأخلص إلى ربك النية والرغبة ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ ⑧ أي بعد فراغك من الصلاة، وأنت جالس. عن ابن مسعود: إذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل. قال زيد بن أسلم والضحاك: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ أي من الجهاد ﴿فَانصَبْ﴾ أي في العبادة ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ ⑧ أي اجعل نيتك ورغبتك إلى الله عز وجل.

## تفسير سُورَةُ التِّينِ

عن البراء بن عازب كان النبي ﷺ يقرأ في سفره في إحدى الركعتين بالتين والزيتون، فما سمعت أحداً أحسن صوتاً أو قراءة منه. أخرجه الجماعة في كتبهم.

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْزَيْتُونِ﴾ ① ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ ② ﴿وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ ③ ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ④